

وطلبها من مطلق ولكن مطلق رفض وذلك أنها تساوي عنده كل ما يملك وكان قصد الرجل من طلب الحصول على الذلول اهدائها إلى سعود بن رشيد حاكم حائل آنذاك وعندما رفض الصليبي إعطاء الذلول عرض بها جاره إلى ابن رشيد وكان يقوم بالنيابة عنه خاله زامل بن سبهان فأمر زامل بأخذ الذلول قسراً فرحل الصليبي ونزل عند أحد المشائخ وطلب منه أن يجير ذلوله من ابن رشيد فوافق ذلك الشيخ ولكنه عندما رأى رجال ابن رشيد قادمون لأخذ الذلول تغير رايه وأعتذر من الصليبي أنه لا يستطيع رد رجال ابن رشيد فأخذت الذلول ورجع الصليبي إلى جماعته نادماً وقال هذه القصيدة يلوم على أخيه الذي أشار عليه بالرحيل ويتوجد على جماعته الدهامشة ويثني على شيخهم الشيخ جزاع بن عقيل المجلاد والشيخ محمد بن تركي المجلاد الملقب سمران ثم غزوا الدهامشة وأسترجعوا ذلول الصليبي وهذه ملخص القصيدة :

يموت ما فارق نزول الأصحاب  
ولا رحت من داري لدار الأجانيب  
خطر عليه من الحوت والشوانيب  
قصيرت 0000 بين الأطناب  
اللي بدأ بعلم الردى وانكر الطيب  
عساه من رفح طشاشك وتغريب  
ما طرت الغدفا على جثم ونخب  
وعلى مطب معيله مدهل النيب  
ضفوه ولا سيله بوسط الجراجيب  
يشدا تصفق جمعة مع ضنابيب  
اللي نباه لهاشل الليل ترحيب  
على الفقار يصعب السمن تصبيب  
سوه على الجمع الموالى إلى هيب  
له حروة سمران عطب المضاريب  
يسقونه الحنضل خبيث المشاريب

يا سعد حظ اللي بداره ولا راح  
يا ليت بالمرحال ما شار صيآح  
من لا يجيد الغوص ماهو والأرباح  
وبكرتي وخذت على غير ميلاح  
جازاني جزأ المغربي لأبن طلفاح  
عساك منك وغاد يا بارق لاح  
عساه من جال الأخيضر إلى راح  
سيلية منها الهذليل طفاح  
هيدامة يفرح بها كل مصلاح  
تسقي ديار اللي سلفهم اليا انزاح  
يتلون أبو مثقال كساب الأمداح  
اللي لجزلات المراديم ذبّاح  
مجلاد بالقوات يهدون الأرواح  
كم واحد بالكون برماحهم طاح  
عدوهم ما ذاق لذه ولا أرتاح